

رحلة عذاب من المصنع إلى ظهر الأحمر... ولا من يسأل!

صراع بين المتعهدين أم تجاهل من نواب المنطقة؟

البقاع - أحمد موسى

وكان أبناء راشيا والبقاع لم يكن ينقصهم، إلى جانب مشاكلهم الأمنية والاقتصادية والحياتية، إلا تضرب طريق المصنع - راشيا، الذي بات مليئاً بالحفر الكبيرة التي تحولت إلى خنادق ومطبات.

ويتمدد هذا الطريق على مسافة تزيد عن 22 كلم، وهو طريق يربط بين أكثر من 15 قرية وبلدة هي: راشيا، ظهر الأحمر، المحيطة، كفرنبس، الرقيد، خربة روحا، عين عرب، مذوخا، البيرة، عزة، عينا، السلطان يعقوب الفوقا، المنارة، الصويرة، مجدل عنجر، ونقطة المصنع. وتعبر هذا الطريق آلاف المركبات يوميا، كونه يشكل رابطا بين محافظتي الجنوب والبقاع، وتنتشر على جانبيه عشرات المؤسسات التجارية والصناعية والخدماتية الكبيرة منها والصغيرة، فضلا عن عشرات المدارس التي يرتادها آلاف الطلاب من المنطقة والجوار.

صراع المتعهدين

لم تكد تمض بضعة سنوات على توسيع وتعبيد الطريق الرئيسي من قبل «مؤسسة حمود للمقاولات»، بمواصفات أثلت عليها وزارة الأشغال والفرق الهندسية الفنية والتقنية فيها، على طريقة التنفيذ ومدة الالتزام في حينه، طريق بمواصفات أوتوستراد يربط البقاع بالجنوب عبر مئذنة المصنع - الفالوج مثلت لظهر الأحمر - مثلت كفرمشي فالخاصيات، حتى تحول إلى انسيابية فقدت مواصفاتها الفنية وصلحية سلوكها، بفعل والحفر التي تحولت إلى خنادق ومطبات والأخاديد المتناسلة بطول الطريق وعرضه، نتيجة خراب الذي خلفته إحدى الشركات المتعده تمديدات مد شبكة جز المياه الرئيسية التي تجمع بين مصادر المياه التي تغذي البقاع الغربي وراشيا، في تمشين ولوسي وعين الزرقا، من دون أن تقوم بإعادة تأهيل الطريق وتعبيده، وكانت حجة الشركة أن «عقد التزيم من مجلس الإنماء والإعمار، لم يتضمن بندا في هذا الشأن»، فضلا عن الأضرار الجسيمة التي تسببت بها شركة قنبريس للتعهدات، من خلال نزح الطبقة الإسفلتية عن وجه الطريق، منذ أوائل الصيف الماضي، من دون أن تستكمل الأعمال النهائية أي التعبيد وغير ذلك، وإيقاف العمل فجأة لضعف وضعها مصادر بلدية

نقطة المصنع براشيا، غير مؤهل للاستعمال. وما زاد الطين بلة، وعود وصلت قبل أشهر بتعبيد الطريق، عمل المتعهد وليد قنبريس من تلقاء نفسه على تنفيذ اشغال إزالة الطبقة الإسفلتية عن هذا الطريق من دون إذن المباشرة من وزارة الأشغال، المعنية بالتزيمات وإعطاء الأمر بمباشرة العمل وفق «أصول التعهدات والالتزامات»، وتركه سببا المعاناة والويلات، ولم يتوقف التخريب عند عتبة المؤسسات المتعده، فالتعديلات التي فقتلها أيادي السكان المحليين بغية سرقة خط للمياه أو فتح العيارات، دمرت ما تبقى من معالم هذا الطريق.

طريق الموت

يعتمد المواطنون على هذا الطريق، الذي يربط منطقة راشيا بالبقاعين الأوسط والشمالى وبيروت، كما يربط المنطقة بالجنوب، ونقطة المصنع المؤدية إلى الأراضي السورية، إلا أنه يعاني من مشاكل جملة، جعلت المرور عليه، بمثابة معاناة يومية وحياتية محققة بالمخاطر لبسائها.

حفر تحولت إلى خنادق ومطبات، جعلت من الطريق الذي يربط

خنادق وحفر تصطاد وسائل نقله، فقتال من استقراره ماديا وجسديا، لفت الهادي في حديث له «البناء» إلى أن الطريق «بات من أخطر الطرق بعد، لكن أعمال صيانته توقفت ولم تستأنف مجددا، وسط تقاذف للمسؤوليات بين عدة أشخاص، وبين متعهدين على حساب المواطنين من المنطقة والعابرين من مناطق ومحافظات والأضية أخرى.

تعددت التسميات التي يطلقها السكان على الطريق، منهم من يصفه بـ«طريق الموت»، وآخرون يشبهونه بـ«طريق جهنم»، فيما ينعته الكثيرون بـ«خاطف الأرواح»، باعتبار طريقا «محقوقا بالمخاطر»، حصدا في إحصاء غير رسمي، حوالى 60 معظهم في مستقبل العمر، يتوزعون على قرى وبلدات والمضربين من العابرين نحو الجنوب وبالعكس، مؤكدا «أن الطريق أضحي المتنفس الوحيد والممر الإيجابي لوسائل النقل، التي تحتجزها العواصف الثلجية في فصل الشتاء وتمنعها من سلوك ظهر البيدر».

وقال: «بعد مراجعات مكثفة من قبلنا كرئيسي اتحادين في راشيا والقائمتام نبيل المصري مع وزير

وقال: «بعد مراجعات مكثفة من قبلنا كرئيسي اتحادين في راشيا والقائمتام نبيل المصري مع وزير

الهادي

وقال: «بعد مراجعات مكثفة من قبلنا كرئيسي اتحادين في راشيا والقائمتام نبيل المصري مع وزير



مشيرا إلى أن قنبريس تعهد أمام الجميع بعملية الترتيب للحفر. وقال: «نحن في انتظار وفاء قنبريس بوعد أمام الوزير أبو فاعور والقائمتام نبيل المصري ورؤساء الاتحادات البلدية والبلديات والمخاتير».

هاجر

أما رئيس بلدية خربة روحا عبد الرحمن هاجر، فقد لفت، من جهته، إلى أن أزمة الطريق بدأت منذ الصيف الماضي، عندما حصل خلاف بين العمال والمتعهد المسؤول عن أعمال صيانة الطريق، الأمر الذي أدى إلى توقف العمل، وقال هاجر في حديث له «البناء» إن اتحاد بلديات قلعة الاستقلال «حاول التواصل مع وزارة الأشغال العامة والنقل مرات عدة ولكن من دون فائدة، فلا موازنة مرصودة ولا تكليف في تنفيذ الأشغال في الأصل».

وأكد أن وفدا ضم عددا من رؤساء البلديات والأعضاء، وعلى رأسهم رئيس الاتحاد عصام الهادي، زار وزير الأشغال العامة غازي زعيتر، شارحا له المشكلة، فوعدهم الأخير بمشارع تنغوية تاهيلية للمنطقة، ومنها تاهيل الطريق، مؤكدا أن عمليات التعبيد ستستأنف بدءا من منتصف الشهر الجاري.

ووجه المواطنين الذين التقتهم «البناء» في جولتها على هذا الطريق سؤالاً إلى النواب: هل تعبر الطريق بالهجرة مثلا؟ فيما قال المواطن إبراهيم هاجر ساخرا: «جميع المسؤولين ثائمون. والحل لزامنا اليومية يكون باختراع سيارات جديدة مطابقة لمواصفات طريق المصنع - راشيا».

وتساءل خالد شاهين، بدوره: «لماذا يطالبوننا بدفع الميكانيك وصيانة السيارة، إذا كانت الطرقات العامة غير مؤهلة؟ سيأتي جديدة لكن بسبب هذا الطريق أذع نحو 600 ألف ليرة قيمة الميكانيك سنويا».

وأشار رواد فاعور، مواطن من راشيا، إلى أنه تعرض لحادث خطير قبل أشهر بسبب هذا الطريق، بعد أن تسببت إحدى الحفر في ثقب عجلة سيارته، الأمر الذي أدى إلى اختلال توازنها واصطدامه بسيارة أخرى، ولم يباشر فيها حتى. وكشف عما دار في جلسة جمعته ورؤساء البلديات والمخاتير والقائمتام نبيل المصري والمتعهد وليد قنبريس مع الوزير وائل أبوفاور في مكتب الأخير في راشيا،



هاجر



الهادي

افتتح مؤتمراً حول ثقافة المياه في «سيدة اللويزة»

نظريان: لإدارة مصادر المياه وتحقيق التنمية المستدامة

وأضاف: «يهدف مفهوم ثقافة المياه إلى تعزيز المعلومات والخبرات وتبادلها، واتخاذ خطوات جارية في ما يتعلق بإدارة متكاملة لمصادر المياه بغية تحقيق التنمية المستدامة في مصادر المياه في منطقة الشرق الأوسط تحديدا وفي العالم أجمع، هذا يعني، ترشيد استعمال المياه بكافة أوجه استعمالها وزيادة الوعي بالمشاكل المتعلقة، بالمياه الوطنية من جهة، بالمياه الدولية المشتركة من جهة أخرى، من خلال: - اعتماد مفاهيم علمية إرشادية لتحسين السلوك الفردي في استهلاك المياه بين المواطنين وعلى مختلف مستوياتهم: في المنزل، في المدرسة وفي مكان العمل، بغية ترسيخ الوعي المستمر للحفاظ على الثروة المائية. - تعميق التعاون الوطني والإقليمي المستدام وتطبيقه في ما يخص إدارة المياه والمحافظة عليها واعتماد توزيع عادل ومنصف طبق مفهوم الإنسانية المستدامة ومعاودة الأمم المتحدة لمجاري المياه الدولية لعام 1997، بغية الحفاظ على حقوق لبنان من المياه الدولية».

برعاية وزير الطاقة والمياه آرثور نظريان، عقد أول من أمس مؤتمر وثقافة المياه، تحت عنوان «الاستراتيجية المتوسطة للتعليم على ثقافة المياه من أجل التنمية المستدامة»، في قاعة البطريرك بشارة الراعي في جامعة سيدة اللويزة. وفي كلمة ألقاها خلال المؤتمر، قال نظريان: «تعتبر المياه من الموارد الحيوية للبنان، سطحها كانت أم جوفية، ويجب التخطيط لاستعمالها وإدارتها من خلال نظرة شاملة متكاملة لقطاع المياه، تكون فيها كمية المياه وتوقيتها وطريقة توزيعها متوازنة. كما يجب الاهتمام بتخطيط الموارد المائية وإدارتها على المدى الطويل لتنمية المدن والمناطق الريفية وتطويرها للوصول إلى تنمية مستدامة. من هنا نتضخ الحاجة الكبيرة، في ظل المتغيرات الشاملة ومنها مواجهة الاحتباس الحراري، إلى التفكير بالأجيال الصاعدة والبدء بنشر الوعي في ما بين المواطنين حول استخدام هذا المورد من خلال ترسيخ مفهوم ثقافة المياه».

وفد اقتصادي روسي يزور لبنان اليوم

وفي هذا السياق، قال رئيس اتحاد الغرف اللبنانية رئيس غرفة بيروت وجبل لبنان محمد شقير لـ«المركزة»: «بحسب الاتفاق المشترك الموقع بين الجانبين، يعقد اجتماع مرة في لبنان وأخرى في روسيا. وبعد الزيارة الأخيرة إلى روسيا، قرّرنا تحريك الموضوع، وخصوصا أن وزير الاقتصاد زار روسيا منذ فترة طويلة، فوجهنا دعوة إلى الجانب الروسي في اللجنة إلى زيارة لبنان لمتابعة تطوير العلاقات».

وتهدف الزيارة إلى تعزيز العلاقات الاقتصادية المشتركة والتبادل التجاري، وخصوصا في ظل العقوبات الأوروبية المفروضة على روسيا، علما أن هناك اتفاقات اقتصادية موقعة بين البلدين لايزال تنفيذها دون المأمول.

مسيرة لأهالي كسروان احتجاجاً على أضرار معمل الزوق؛ لإعلان طوارئ بيئية ومعالجة الأمر قانونياً وصحياً

بيئية ووطنية لوقف مجزرة الزوق، والأمر الفوري بوقف أعمال توسيع معمل الزوق، مقدمة لمعالجة الأمر قانونياً وصحياً ووطنياً، والبدء فوراً بمراقبة استيراد الفول أويل وفق القرار الحكومي الصادر سنة 1996، لتجديد نسبة كبريته بسقف 1 في المئة، وتشغيل محركات الاحتراق في شكل دائم، وتركيب مصافي على الدواخين». ورد المتظاهرون هتافات تدعو إلى نقل معمل الزوق إلى مكان آخر، كما رفَعوا لافتات مذبذبة في

بمؤتمر صحافي، عقده رئيس اتحاد بلديات كسروان - الفتوح، رئيس بلدية زوق مكاييل المحامي نهاد نوفل، عرض خلاله «المخاطر الناجمة عن استمرار انبعاث الدخان من دواخين المعمل، وما تسببه من أمراض سرطانية وريبو». وعرض نوفل تاريخ إنشاء معمل الزوق في العام 1956، في عهد الرئيس كميل شمعون، لافتاً إلى أنه «كان بخارياً، ثم تحول في سنة 1983 إلى معمل يعمل على الفول، ويبت مواد خطيرة، سامة، ثم تم تكبير محطات التوليد، رغم اعتراض البلدية واتحاد البلديات، وتحدث عن «الأمراض التي يسببها المعمل، ولا سيما الأمراض السرطانية، حيث سجل خلال 3 سنوات حوالي 80 إصابة، وأمراض الربو والحساسية والأمراض الجلدية».

وطالب «بإعلان حالة طوارئ

ويصل إلى لبنان بعد ظهر اليوم، وفد من لجنة تقوية العلاقات الاقتصادية اللبنانية - الروسية، على أن يصل تباعاً، مساء غد، رئيس الجانب الروسي في اللجنة برتبة وزير الذي من المقرر أن يوقع اتفاقاً للتعاون المشترك مع الجانب اللبناني قبل ظهر الأربعاء في مقر المجلس الاقتصادي والاجتماعي، في حضور وزير الاقتصاد والتجارة آلان حكيم الذي يراس الجانب اللبناني من اللجنة.

وتهدف الزيارة إلى تعزيز العلاقات الاقتصادية المشتركة والتبادل التجاري، وخصوصا في ظل العقوبات الأوروبية المفروضة على روسيا، علما أن هناك اتفاقات اقتصادية موقعة بين البلدين لايزال تنفيذها دون المأمول.